منه كل ما أردت، لأنه يتعاون مع المقاول الذى يبنى العمارة إلى جوارنا ويشتركان فى كل المصائب، وقد رشح نفسه للبرلمان وظهر اسمه فى القائمة فاتفقنا جميعا على ألا ننتخبه ولم ننتخبه، ولكنه نجح لا أدرى كيف، وهو اليوم عضو مجلس الشعب ولا يدرى أحد من يمثل.. إننا نحن لا نعرفه ولا نحبه ولا نثق فيه، وهو يعاملنا بالمثل، وأخى زكى الفران يقرأ الجريدة ويقرأ أخبار مجلس الشعب ويقول إنه لم ير اسم أخينا مرة واحدة.. لقد توظف ابنه فى مجلس إدارة أحد البنوك، فزاد هذا من نفورى من البنوك على فكرة إننى أسمعهم فى التليفزيون يتحدثون عن الشعب، فماذا يريدون بقولهم إننا شعب واحد إذا كنا نصفنا يأكل النصف الآخر؟

قلت ألا تحس بأى رابطة تربطنى إليك؟

قال ماذا تعنى؟

– أعنى أننى أشعر وأنا أتحدث إليك إننى أخوك فى هذا الوطن، وأننى مسئول عنك إذا أتى ابنك الآن مثلا فإننى أشعر أننى لابد أن أحاول إصلاح أمره، وأنا مستعد لتخصيص وقت له فى بيتى إذا احتاج الأمر، فهل إذا كانت عندى حنفية مكسورة ولا نقود معى فهل تأتى وتصلحها لى دون مقابل على اعتبار أنك تقدم خدمة لمواطن.. لأخ لك فى الوطن.

– ذلك متوقف على وقتى فأنا رجل مطلوب جدا ووقتى غال، ولست مستعدا لأن أفضلك على رجل يدفع فلوسا إننى لست غنيا وأولادى كثيرون، ولابد أن أكسب كثيرا لكى أستطيع السير بحملى، ثم إن أحدا منكم لا يخدمنى، لا أذكر أن أفنديا قدم لى أصغر خدمة لوجه الله، مستشفيات الحكومة تعاملنا معاملة الكلاب، لأننا لا ندفع، وفى العام